التوزيع اللوائي لهذه البرك، ويبدو أنها متركزة حالياً في المناطق الغورية، ولكن خبراء دوائر الزراعة ينصحون بانشاء المزيد منها في مناطق قلقيلية وطولكرم وجنين. الا ان العائق الرئيسي الذي يحول دون ذلك هو عدم توافر مصادر التمويل الوطنية في الوقت الحاضر.

الجدول رقم (٩)
عدد وسعة برك الري وتوزيعها حسب اللواء
(١٩٧٨)

اللواء	عدد البرك	السعة الاجمالية (بالأمتار المكعبة)
اريحا	٨١	٢٦٠,٠٠٠
طولكرم	١	١,١٠٠
بيت لحم	١	٥٠٠
المجموع	٨٣	٢٦١,٦٠٠

الاحصاءات الرسمية.

الرشاشات وأنابيب التنقيط: لعل من أهم المبتكرات التكنولوجية التي اكتسبها المزارعون العرب في الضفة، خلال السبعينات، هي اقتباسهم لطريقة الري بالتنقيط، أو ما يعرف بالتفتاف (Drip Irrigation) وطريقة الري بالرشاشات (Sprinklers). فالطرق المذكورة توفر جزءاً كبيراً من الماء الذي يضيع هدراً في القنوات الترابية المكشوفة وطرق الري التقليدية. بالاضافة الى ذلك فانها تسهل على المزارعين استخدام الأسمدة والمبيدات عن طريق اذابتها في الخزانات ونقلها في ماء الري. ولا يخفى أيضاً ان هذه الطرق تتطلب قدراً أقل من العمل اليدوي وفي الوقت نفسه تضمن، اذا أحسن استخدامها، توصيل الماء بشكل متوازن الى جميع النباتات. وقد وجد بالتجربة ان ذلك يؤدي الى زيادة في الانتاج وتماثل أكبر في النمو بين النباتات.

انتشرت طرق الري بالرشاشات وبالتنقيط انتشاراً لا بأس به في معظم مناطق الزراعة المروية بالضفة. ففي سنة ١٩٧٩، بلغت مساحة الأرض المروية بالتنقيط ١٣١٢٠ دونماً وبالرشاشات ٨٠٧٠ دونماً. هذا بالاضافة الى ٨٥٠ دونماً تروى بما يسمى بالشرفول، وهي احدى طرق التنقيط المبسطة (أنظر الجدول رقم ١٠).

بالرغم من التوسع النسبي في مساحة الأرض المروية بالطرق الحديثة، الا انها لم تصل بعد الى أكثر من ١٧٪ من مجموع المساحة المروية. وهذا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي يجب بذله في هذا المجال. ولعل العائق الأكبر الذي يحول دون توسع كبير في هذا الاتجاه هو ليس عدم قناعة المزارعين بجدوى هذه الطرق؛ اذ انهم مقتنعون تماماً بذلك، ولكنه ضخامة التكاليف المالية التي تتطلبها هذه الوسائل. فقد تبين من تقديرات خبراء دائرة الزراعة ان معدل كلفة التمديدات للدونم الواحد (لسنة ١٩٧٨)